

65575 - هل هناك دعاء تقوله الحائض فيعدل لها أجر حج وعمره ؟

السؤال

هل تعرف الدعاء الذي من المتوقع أن تقوله النساء إذا كن في حالة لا تسمح لهن بالصلاحة (أثناء الدورة) خلال رمضان وغيره من الأوقات ؟ أظن أن على المسلمة أن تكرر هذا الدعاء 70 مرة في وقت كل صلاة ، وسيكون ثواب ذلك أجر حجة وعمره عن كل عرق في الجسم .

أرجو أن تزودني بالدعاء ومنافعه والحديث الذي ورد فيه أو أي تصحيح له ، وسأقدر لك ذلك كثيراً .

الإجابة المفصلة

أولاً :

لا نعلم في السنة الصحيحة مثل هذا الدعاء الذي ذكرته الأخـت السائلة .

ولا يحل لأحد أن ينسب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يقله ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : (مَنْ كَذَبَ عَلَىٰ مُتَعَمِّدًا فَلَيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) رواه البخاري (1291) ومسلم (933) .

وليس كل حديث سمعه الإنسان أو قرأه في كتاب يكون صحيحاً ، بل لا بد من التثبت في نقل الأحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، فتؤخذ عن أهل العلم الثقات المعروفين بتحريهم الصحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم .

روى مسلم في مقدمة صحيحه (5) وأبو داود (4992) أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : (كَفَىٰ بِالْمُرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ) . صححه الألباني في صحيح أبي داود .

قال التَّوَوِّي :

"فَإِنَّهُ يُسْمَعُ فِي الْعَادَةِ الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ فَإِذَا حَدَّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ فَقَدْ كَذَبَ لِإِخْبَارِهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ" انتهى .

ثانياً :

يجوز للحائض أن تذكر الله تعالى بما تشاء من الأدعية والأذكار الشرعية ، فهي غير ممنوعة من ذلك ، ويجوز لها قراءة القرآن ، كما هو مذهب أبي حنيفة و اختيار شيخ الإسلام رحمهما الله .

قال شيخ الإسلام في "مجموع الفتاوى" (26/190) :

"وليس في منعها (يعني الحائض) من القرآن سنة أصلاً فإن قوله: (لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئاً من القرآن) حديث ضعيف .
باتفاق أهل المعرفة بالحديث

وقد كان النساء يحضرن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كانت القراءة محرمة عليهم كالصلوة لكان هذا مما بينه النبي صلى الله عليه وسلم لأمهاته ، وتعلمه أمهات المؤمنين ، وكان ذلك مما ينقلونه إلى الناس ، فلما لم ينقل أحد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك نهيا ، لم يجز أن يجعل حراما مع العلم أنه لم ينه عن ذلك ، وإذا لم ينه عنه مع كثرة الحيض في زمانه علم أنه ليس بمحرم "انتهى باختصار .

غير أنها تقرأ القرآن من غير أن تمس المصحف ، فإذا أن تقرأ مما تحفظه ، أو تقرأ من المصحف وتلبس قفازا أو نحو ذلك مما يحول بينها وبين مس المصحف .

انظر السؤال (2564) .

والله أعلم .